

إعلام الوري بأعلام الهدى

[123] وصيف - الشك مني - فقال لي: قال لي الامير. منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون: ابن الرضا اليوم ودفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: (أنا أكرم على الله من ناقة صالح (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) (1) " وليس يفصح بالاية ولا بالكلام، أي شيء هذا ؟ قال: قلت: أعزك الله، تواعد، انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام. فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه: باغز، ويغلون، وتامش، وجماعة معهم فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة (2). قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري وكان يلقب بالملاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه بسر من رأى، إذ رآه أبو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له: (إلى كم هذه النوم ؟ أما آن لك أن تنتبه منها ؟). فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد، قدوا الله قدح (3) في قلبي شيء. فلما كان بعد - أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها ودعا أبا الحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه أنصتوا إجلالا له، وجعل شاب في المجلس لا يوقره، وجعل يلفظ ويضحك، فأقبل عليه وقال له: (يا هذا

_____ (1) هود 11: 65. (2) الثاقب في المناقب: 536

/ 473، وباختصار في: المناقب لابن شهر آشوب 4: 407، ونقله المجلسي في بحار الانوار 50:

189 / 1. (3) في نسخة (م): وقع. (*) _____